الشهداء والمغيبون وضحايا المقابر الجماعية ما زالت حقوقهم مغيبة!

تحقيق حسين كريم العامل

لا تخلو خطب السياسيين يوما ولا برامجهم وحملاتهم الدعائية والاعلامية ايام الانتخابات من استعراض ماساة المعذبين والمغيبين وضحايا المقابر الجماعية ، فهم الشهداء ، وهم الدماء التي سقت اديم الفرات ، وهم قرابين الحرية التي لولاها ما كنا ننعم بالديمقراطية.
هذا الكلام بمجمله حقيقي ولا غبار عليه ، وهو صحيح من الالف الى الياء ، لكن هناك غصة وسؤال مازال يتردد على شفاه الايتام وعوائل الشهداء والمغيبين ، السؤال هو: متى تتجسد اقوال ووعود السياسيين لتصبح افعالا تجني ثمارها عوائل الضحايا؟!

شعارات

اول من حدثنا عن معاناة عوائل الشهداء والد الشهيد وائل عبد الكريم العكيلي عضو الجمعية الوطنية السابق، ونائب رئيس مجلس محافظة ذي قار حاليا و قال :
منذ سقوط الصنم حتى الان كل الشعارات الكبيرة هي المطالبة بحقوق الشهداء سواء منها الصادرة من الجمعيات والمؤسسات الحكومية او الاحزاب التي وضعت مسألة انصاف عوائل شهداء الحركة الوطنية في قمة اولوياتها، لكن للاسف كلها شعارات وقد كانت الجمعية الوطنية السابقة على حد علمي قد اقترحت عددا من الاجراءات لانصاف عوائل الشهداء في الرواتب والسكن، لكن قصر فترتها الزمنية حال دون تجسيد تلك المقترحات بقرارات نافذة. ونامل ان تكمل الجمعية الوطنية الحالية ما بداته الجمعية السابقة فعوائل الشهداء بوجه عام لم يحظوا بالاهتمام الكافي ولم تقدم لهم سوى بعض المساعدات البسيطة من قبل الاحزاب وهي لا تداوي الجروح بطبيعة الحال، وكوني والد شهيد لم يفاتحني احد من الجانب الرسمي او الاحزاب او المحافظة عن حقوق ومستحقات هذا الشهيد الذي ترتب على استشهاده قصف داري وحرق المحلات العائدة لعائلتي من قبل الحرس الجمهوري، كما ان جثة الشهيد مازالت إلى الان في المقابر الجماعية ولم اعرف عنها شيئا، وكما تعرف انا عضو مجلس محافظة وعضو جمعية وطنية سابق وحاليا نائب رئيس مجلس محافظة واقرب الناس الى القنوات الرسمية لكن إلى الان لم اجد اجراءات تنصفني او تنصف عوائل الشهداء، ممازاد الكم الهائل في اعداد الشهداء وهم الذين يسقطون يوميا بسبب الارهاب والارهابيين الذين استهدفوا ابناء شعبنا وهؤلاء ايضا لم يبت إلى الان بمسألتهم ومسألة تعويضهم وهم شهداء حقيقة.

هيئة مستقلة

وتابع العكيلي كلامه قائلا :
ملف الشهداء ملف كبير وشخصيا اقترح ان يشكل مجلس الوزراء هيئة مستقلة لمراجعة هذا الملف والتدقيق فيه من خلال جمع وتبويب المعلومات الخاصة بالشهداء وضحايا المقابر الجماعية لاكثر من ثلاثة عقود، وان تكون لهذه الهيئة صفة رسمية وميزانية خاصة وان تستعين بالقضاء العراقي وشهادات الوفاة والمعلومات الموثقة لدى الاحزاب السياسية وجمعيات الشهداء والسجناء السياسيين ومنظمات المجتمع المدني حتى نصل الى نتيجة ترضي عوائل الشهداء وتضفي على حياتهم البسمة، فالكثير من الشهداء تركوا نساء ثكالى واطفالاً مشردين وهم اولى بالرعاية الرسمية.

نصب تذكاري

اما الاستاذ كامل فعيل حطاب المندائي الذي غيبت المقابر الجماعية رفات اثنتين من شقيقاته هما خالدة وحرية فقد قال:
. ما زال الوضع المعاشي لعوائل الشهداء دون مستوى الطموح، وقد كنا نامل ان يتحقق ما تصبو اليه هذه العوائل من حياة كريمة ورعاية وتعويض واستعادة لحقوقهم المغتصبة لكن ما لاحظناه هو عدم اكتراث الجهات الرسمية لمصير هذه العوائل فنحن على سبيل المثال وعلى الرغم من كثرة مراجعاتنا لم نحصل إلى الان حتى على شهادة وفاة تثبت استشهاد بناتنا في المقابر الجماعية، ناهيك عن عدم تسلمنا رفاتهن لحد الان وعدم علمنا حتى بمصيرهن. ونحن نطالب الجهات المختصة بتسهيل اجراءات منح شهادة الوفاة لذوي الضحايا ورعاية عوائلهم ودعمهم ماديا ومعنويا واعادة المفصولين من ابنائهم وذويهم الى الخدمة مع اعتماد نظام المفاضلة في تعيين ابنائهم واشقائهم وان يقام لضحايا الدكتاتورية في كل محافظة ومدينة عراقية نصب تذكاري، كما نطالب بالقصاص العادل من المجرمين وقتلة الشعب من خلال محاكمة علنية.

شر البلية

وعبر السيد كاظم شهد عواد الذي استشهد شقيقه جبار في منطقة بشت اشان حينما كان يقاتل مع قوات البيشمركة عن سخطه وسخريته مما الت اليه الامور قائلا :
لقد وصل سادة الحياة الجدد الى سدة الحكم وما عليهم الا ان يتوجهوا الى اولئك الذين ضحوا بحياتهم من اجل الاخرين ليقولوا لهم (ايها الشهداء لكم منا الشكر والتقدير لقد ضحيتم بحياتكم وتركتم وراءكم ارامل ويتامى عانوا من البؤس والشقاء لقد ساعدتمونا على الوصول الى اهدافنا والان نتقدم بالشكر الجزيل لايتامكم وارامكم ونوصيهم بالصبر على حياة البؤس ونطلب منهم ان يعيشوا كما كانوا عراة ومحرومين في السابق من اجل الوطن، اما نحن فننعم بالحياة الجديدة ونجني ثمار التغيير ونحصل على المناصب)!
تلك هي قوانين الحياة فهي لن ترحم المظلومين حين لا يكون لهم صوت مسموع ولن تكترث لمن ضحى بحياته من اجل الاخرين طالما أن الاخرين منشغلون بما يدر عليهم الوضع الجديد من منافع.

حجة وفاة

بعد ان استمعنا الى معاناة ذوي الضحايا توجهنا الى مركز شهداء ذي قار والتقينا السيد رحيم جابر الحسناوي مسؤول التوثيق في المركز ليحدثنا عن عدد الشهداء وآلية توثيق اسمائهم ومعاناة عوائلهم فقال :
. على الرغم من مرور اكثر من عامين على التغيير الا ان عملية توثيق اسماء ضحايا الدكتاتورية مازالت مستمرة في المركز، فقد بلغ عدد الشهداء المسجلين حتى الان اكثر من ٤٠٠٠ شهيد وهذا الرقم لا يمثل سوى نصف العدد الحقيقي لشهداء محافظة ذي قار، فعوائل الشهداء بدات تشعر بالياس واللاجدوى بسبب عدم الاهتمام بمطالبهم والالتفات لمعاناتهم مما اثر سلبا في عملية توثيق الشهداء، وكما تعلم ان غالبية عوائل الشهداء عوائل معدمة وليس لها مصدر رزق او معيل، وعدد كبير منها قد صادر النظام السابق حتى دار السكن التي تأويهم وصادر اموالهم المنقولة وغير المنقولة. ومهمة المركز في الوقت الحاضر هي المطالبة بحقوق الشهداء المتمثلة بصرف رواتب تقاعدية لعوائلهم وتوفير السكن الملائم من خلال تخصيص مجمعات سكنية او توزيع قطع اراض هذا فضلاً عن مطالبته بتوفير الرعاية المناسبة التي تليق بهذه الشريحة الاجتماعية وتعوض ولو جزءاً من تضحياتها كما يعمل المركز على ايجاد آلية معينة بالتنسيق مع الدوائر المعنية لاصدار شهادات الوفاة لضحايا المقابر الجماعية
اما السيد عبد الكريم حسن الزاملي مسؤول جمعية السجناء الاحرار فرع الشطرة فقد قال :
. حتى الان لم يتم اصدار حجة وفاة للكثير من المعدومين وضحايا المقابر الجماعية. وبما ان هناك من بين الضحايا من هم موظفون فان عوائلهم إلى الان لم تتقاض رواتبهم ومستحقاتهم المالية بسبب عدم صرف حجة الوفاة، فمديرية التقاعد لا تقوم بصرف الراتب التقاعدي من دون هذه الحجة والمحاكم في الناصرية من جانبها لا تزود ذوي الضحايا بحجة الوفاة ونتيجة لذلك تبقى عوائل الشهداء تدور في حلقة مفرغة، وقد راجعنا محكمة استئناف ذي قار حول الامر فابلغونا بان تعليمات بهذا الخصوص لم تصدر من وزارة العدل، وقد بقي الحال على ما هو عليه على الرغم من الوثائق التي تثبت حقوق هذه العوائل. فجمعيتنا مثلا تحتفظ بوثائق تضم ٧٠٠ اسم من اسماء شهداء الانتفاضة وهذه الوثائق تحمل توقيع المجرم علي حسن المجيد. لدينا قوائم تضم اسماء ١٥٠٠ معدوم من ابناء المحافظة حصلنا عليها من وثائق الامن العامة الخاصة بالمعدومين.
وفي الختام تضم المدى صوتها إلى أصوات عوائل الضحايا والشهداء والمعدومين وتطالب الحكومة الجديدة بالاسراع في معالجة قضاياهم والحد من معاناتهم الطويلة فهم الاولى بالرعاية والاهتمام كونهم قدموا اغلى ما في الوجود قرابين للوطن.

كيف يفهم أهالي مدينة الصدر الدستور.. وماذا يريدون منه؟

نسمع بالدستور ولا نعرف عنه شيئاً

مدينة الصدر، هذه المدينة حاق بها من العسف والظلم ما حاقه (نيرون بروما)، وان لم تحرق لكنها كانت تتقلب ليل نهار على بساط الفاقة والفقر والظلم ابان عهد النظام المباد وكانت ذات النصيب الاكبر والمساحة الاوسع التي احتلتها مقابر صدام الجماعية.
أردنا ان ننقل بأمانة ومن دون تدخل فهم بعض الشرائح الاجتماعية لعملية كتابة الدستور، وتصورهم عنه وما الذي يقترحونه.

هكذا يفهم الدستور

متحدثنا الأول السيد ثابت مطشر (٧٥) سنة متقاعد من منطقة الكيارة في مدينة الصدر، عندما سألناه ما الذي يأمله من عملية كتابة الدستور واقراره او ببساطة ما الذي يفهمه من عملية كتابة الدستور، أجاب قائلاً:
أفهم من الدستور ان اشخاصاً يأتون الينا من دول عربية، من مصر والسعودية وكذلك من أمريكا وبريطانيا ليكتبوا لنا.
❖ وعندما قاطعناه بالقول ان الدستور هو دستور عراقي فلماذا تأتي بهؤلاء من الخارج؟ استدرك قائلاً:
. صحيح ما ذكرته فنحن العراقيين مثل العائلة والدستور هو الذي يعلمنا كيف نتعامل مع الأبن والزوجة والجار، والمسألة ليست مسألة كتابة فقط فهي مسألة تتطلب مشاركة اصحاب الخبرة والرأي نحن لا نريد دستوراً على طريقة صدام حسين يكتبه على ورقة في الطريق ثم يعن له في مكان آخر فيمزقها. ويواصل!.

-الطحين قبل الدستور!

- نريده عراقياً.. وتحذف منه أية اشارة الى الطوائف

❖ من حق السنة ان يشاركوا بالدستور لأنهم عراقيون، وكذلك الشيعة، وبرأيي ان (تنشال) كلمة شيعي وسني وكردي وعربي (عراقي، وانتهى).
قحطان هاشم طالب جامعي من القطاع ٣٦ طلبنا منه ان يحدثنا عما يفهمه أو يتمناه او يقترحه في عملية كتابة الدستور، قال:
. اتمنى من عملية كتابة الدستور ان تتوصل الى اقرار دستور يكون مرجعية لكل مواطن عراقي من جميع الاطياف والمكونات بشرط ان لا يتعارض هذا الدستور مع طبيعة المجتمع أي ان يؤطر باطار اسلامي واجتماعي حضاري، وهذه هي من مرتكزات المجتمع الأساسية.
واعتماد (لغة المواطنة) ونبذ التجزئة والفرقة على أسس عرقية وطائفية. كذلك ما اتمناه ان يكتب الدستور من قبل نخب وعناصر متيمزة بالعملية والموضوعية والواقعية، ومن أجل الابتعاد عن الولاءات المحورية كان يتوجب القيام بمهمة تثقيف الشارع العراقي قبل طرح مسودة الدستور المزمع كتابته على أساس الهوية الوطنية العراقية لا العرقية.
❖ يواصل الطالب قحطان هاشم حديثه فيذكر:
. من الخطوط والأسس المهمة التي يجب ان يؤكد عليها في مواد الدستور هي أولاً بناء الانسان العراقي بناءً حضارياً وعدم اغفال الأسس التنموية التي يجب السير على منهاجها في سبيل بناء عراق حضاري متطور.. كذلك لا يفوتني القول آن ما يجب التأكيد عليه في كتابة الدستور هو موضوع الثروة النفطية التي يجب ان يؤكد على انها ثروة وطنية للشعب العراقي بأجمعه. وعدم الاخذ بنظام خصخصة القطاع العام والتأكيد على دولة الخدمات.
السيد هاشم العسل/ موظف يشارك بالقول فيذكر: ان الدستور هو العمود الفقري لكل القوانين التي تصدر وهو (اي الدستور) يمثل طموحات الشعب العراقي بعد التغيير، ويجب ان يشترك في صياغته كل القوى والحركات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني وصياغته يجب ان تكون شمولية من خلال هذه القوى التي ذكرناها والتي تمثل قطاعات المجتمع أي ان كتابته يجب ان لا تكون حكراً على اعضاء الجمعية الوطنية. ويضيف:
. والدستور يجب ان يحتوي على (الاجندة) المهمة والاساسية للعراق وفي الوضع الراهن. اعتقد ان الحكومة ليس بمقدورها القيام بهذه المهمة من دون اللجوء الى عقد مؤتمر حوار عام لكل اطياف ومكونات الشعب العراقي.

مشاطرة في الرأي

السيد محمد حسين غلام/ ضابط متقاعد..
. ان ما نسعى إليه هو ان لا يملى الدستور بواسطة المنتخبين من اعضاء الجمعية الوطنية وحدهم فلا اعتقد بان هذه الجمعية الوطنية تمثل شرائح المجتمع العراقي كلها فنحن هنا نعلم ان البعض قد قاطع الانتخابات والبعض الآخر طالب بالتأجيل، ولم يشترك وآخرون لم تسمح لهم الظروف الأمنية بالمشاركة. لهذا يجب ان يكون هناك ظهير لاعضاء الجمعية الوطنية في عملية الاعداد وكتابة الدستور من مجموعات منتخبة من شرائح المجتمع العراقي واحزابه ونقاباته لاعداد لوائح وبرامج تؤدي الى كتابة دستور يمثل الاطياف جميعها.. يجب ان يكون هناك حوار بين الجمعية الوطنية وشرائح المجتمع تناقش فيه مقترحات وطموحات وآمال الشعب العراقي بأجمعه.
وان عدم الاخذ بهذه الأمور بعين الاعتبار لابد ان يؤدي الى فراغ سياسي تكون عواقبه وخيمة، وكلنا يعلم ان قانون إدارة الدورة قد نص على ان اتفاق ٦٦٪ من ثلاث محافظات يمكن ان يعطيها الحق في نقض الدستور وهذا ما سوف يؤدي الى انتخابات جديدة هي بحساب الزمن ليس من صالحنا لأنها تعمل في هذه الحالة على خلق فراغ سياسي. لهذا ان عملية اشراك كل الاطراف التي اشتركت او قاطعت عملية كتابة الدستور هي الضمان الوحيد للمضي بالعملية السياسية في العراق.

نبوءة

رشيد غسان (أبو أحميد)..
أردنا منه ان يقول لنا عن ما يعرفه او سمع به عن عملية كتابة الدستور لغرض مشاركتنا الحديث في هذا الموضوع المهم والاساسي، فأجابنا بالقول:
. ان الدستور سوف يؤجل ستة أشهر. وعندما سألنا عن مصدر هذا أم انه مجرد حدس او نبوءه تراءت له؟ قال لنا بأنه سمع بذلك من الاخبار. وبطبيعة الحال لا نعلم ان كان هذا الخبر قد خص به (أبو أحميد) من دون غيره أو ان آخرين قد سمعوه!! المهم طالبنا بالمزيد من الحديث في هذا الجانب فقال بعد امتناع:
. لا أعلم شيئاً عن الدستور ولا أحد (يمثلني)، وأردف (يضغطون) على الشعب والشعب يجوع ويقتل كل يوم (يصدرون قوانين تشريع وقوانين تنفيذية). (لعبجيه) هؤلاء الذين في الاذاعة. هذا ما افادنا به محدثنا لكنه في آخر الامر قال:
الدستور تخصص لرجال القانون.
❖ عباس حسن من مواليد ١٩٨٣ كاسب ومن سكنة قطاع ٤٨ سألناه كذلك فأجاب بعد حيرة وصمت طال أمده:
الدستور يعني لي (الوضع) وتلبية مطاليب الشعب العراقي بحكم بعيد عن الطائفية ويجب ان تكون فيه حقوق للعراقيين. وللأمانة نذكر ان ما ذكره لنا كان بمساعدة زميل له رجوناه ان لا يتدخل لكنه أشار إليه ببعض الكلمات التي تضمنتها جمله القصيرة.

لا يعجبني الدستور

. ام أكرم بائعة (فوط) في سوق عريبه كانت في طريقها الى مأتم فسألناها وهي على عجلة من أمرها لتقول لنا:
. الدستور لا يعجبي لأنه (كله ذبح) كل ما نريد هو الأمان وعدم الشعور بالخوف عندما نقطع الشارع لهذا نريد رئيساً (زين) على حد قولها، يفتح لنا باب مصرف العقاري ويوزع علينا الطحين الذي قطع عنا منذ ثلاثة أشهر. وتضيف نحن الآن بلا طحين.

ازالة تسميات

❖ عبد الأمير الشرع من مواليد ١٩٥٨ يعمل بناء يقول:
. في كتابة الدستور يجب ان يشارك الجميع، وعلينا ان لا نعمد في لغة التخاطب إلى مفردات (سنة، وشيعة) يجب علينا محوها من الكتب ومن اللسان. أعرف ان الدستور معناه سن قوانين لكل العراقيين، والذين يكتبونه ناس متخصصون ويمثلون العراقيين كافة. ويواصل القول:
. تتمثل الفوضى والتدهور الأمني الخطير الذي نسمع به ونراه رؤية العين متمثلاً في تفجيرات السيارات المفخخة التي تستهدف الناس الابرياء. ولا تفرق بين مسلم وصائبي او مسيحي.

الدستور وقابيل وهابيل

❖ السيد هاشم العبودي سياسي وقائد نقابي مخضرم، يقول:
. نود من الدستور المزمع البدء بكتابة مسودته ان يكون قانوناً عصرياً يعتمد على تجارب الدول المتقدمة التي قامت بوضع دساتيرها وأخذ ما يمكن الاستفادة منه، ولا اقصد نقله إلينا حرفياً. يجب ان لا نعتمد على (الميثولوجيا) قابيل وهابيل. وعلينا في الدستور ان نعتني بالفرد العراقي واعطائه حقوق المواطنة كاملة والتأكيد كذلك على الرأي والراي الآخر والاعتماد اولاً على ثروات البلد والحفاظ عليها وتوجيهها التوجيه الحقيقي، كذلك في كتابة الدستور يجب الفصل بين السلطات الثلاث واتاحة الفرصة كاملة لمؤسسات المجتمع المدني في أخذ دورها في الارتقاء بهذ المجتمع المبتلى بالمحن والازمات التي لم يشهدها مجتمع مثل المجتمع العراقي من قبل.

الدستور والنصف الآخر

❖ خيرية شفيق من أهالي مدينة الصدر (معلمة في مدرسة الحسن العسكري"ع") تشارك بالقول:
. يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار دور المرأة في المجتمع والتأكيد على اعطائها حقوقها كاملة، وما اتمناه ايضاً هو سن قوانين للشباب الذين يمثلون القطاع الاوسع من السكان من اجل توجيههم وخدمتهم واكسابهم المهارة ليساهموا في بناء عراق جديد يستطيع ان يلحق بركب التطور الذي تخلف عنه. كذلك في الدستور يجب ان يؤكد على قدسية الوطن والمواطنية وهذا كل ما استطيع قوله.

في الخطاب الاعلامي العربي

الرأي الثالث

صافي الياسري

في غرفة (التشات) او المحادثة. العربية في الانترنت، وبمجرد ان تقول. السلام عليكم. وتثني بـ الله بالخير، تنهال عليك الاسئلة العربية المحمومة الصاخبة اللاهبة التي لا تخرج عن اطار، هل انت مع صدام أم مع الامريكان؟ ولا ينفعك جدل ولا منطق مهما اعتدل أو اعوج او ألتوى أو ناور أو سفسط في تغيير السؤال، ولا تقبل منك اجابة يمكن ان تقنع بها الاثنين على نفس الكرسي، ليس هناك سوى جواب مقبول، وإلا فانت لست غير عميل يلعنون جدك التاسع والتسعين حتى لو كان حمورابي او انتيمينا، فقد بعت عراقهم وصار دمك حلالاً زلالاً، وسرعان ما يتم طردك من تلك الغرفة الذهبية (التشات العربية)، اذا صمدت ولم تهرب بعد القاء التحية بسطرين، وكشف هويتك العراقية ما لم تكن من الـ.. عندئذ ستقابل بالتصفيق الانترنيتي وننثر عليك الورد (كولاجات) على شكل (٧) ماركة تشرشل!
أما مواقع الذبح على (الطريقة الاسلامية) على الانترنت فقد بدأت تنشر معلومات تشريحية مرفقة بصور (وسائل ايضاح!) أخشى اني بحديثي عنها، اوزع الرعب كما يرغب اصحاب القصابخانة البشرية المتخصصة باللحم العراقي. وقد فر عراقيون كثر من تلك (السلخانات) فهم أناس اسوياء يبحثون عن كلمة طيبة اصلها في الارض وفرعها في السماء. وكنا مجموعة من هؤلاء العراقيين (الفارين) من تلك (السلخانات)، جمعتنا مصادفة على متن طائرة.متجهين الى باريس، وبعد ان اقلعت الطائرة، تنقلت بيننا المضيفة ووزعت علينا بعض الصحف (العربية) ونبهتنا الى الشاشة الكبيرة. امامنا. التي ضبطت هي الأخرى على الفضائية العربية (الـ...) وفي تلك الفضائية كان المذيع (العربي) يتحدث عن (الاستشهادي) الذي فجر نفسه وسيارته (الاستشهادية) في مجموعة من (المتجمهرين) على احد مكاتب التطوع، لتقديم طلباتهم للانتماء (الى ما يسمى الجيش العراقي الجديد الذي اسسته قوات الاحتلال ليقوم نيابة عنها بارغام الشعب العراقي على الخنوع لإرادة المحتل).. وقد بلغ عدد القتلى.. أما (الاستشهادي)!
هكذا تكلم السيد المذيع العربي من الفضائية العربية التي تبث من أرض عربية باللغة العربية.
وحين انتهت اخبار الفضائية. نقلت بصري الى الصحف فكان عنوان إحداها (نقلة نوعية جديدة للمقاومة العراقية!)
وأخرى حملت هذا العنوان: (المقاومة العراقية تكبد قوات الاحتلال والسائرين في ركابها عشرات القتلى والجرحى) و (الاستشهاديون العراقيون والعرب يرعبون قوات الاحتلال وعملاءها في اربيل وبغداد وكركوك وتكريت والرمادي وبعقوبة و.. و..).
وحين هبطنا في مطار شارل ديغول.. ثم انتقلنا الى حيث ينتظرنا عدد من أخوتنا العراقيين المقيمين في باريس، اخبرونا ان (القتلى) الذين تتحدث عنهم هذه الصحف والفضائيات، هم أهلنا وابناء جلدتنا من العراقيين، وان كل هذه العمليات الحاقدة لم تمس محتلاً واحداً.. واذا حصل ذلك فأما عن طريق الخطأ.. او لذر الرماد في العيون وبنسبة (١) الى عشرة آلاف.
هكذا حوّل الاعلام العربي، العراقيين الابرياء الشهداء الى قتلى، والقتلة الى (استشهاديين) وشهداء..
ولا أدري لماذا أغفل الاعلام العربي (ملحمة) حبايبنا.. وصمت عنها في حين ان ارقامها بلغت درجات قياسية فقد طحنت ما يزيد على ١٣٠ عراقياً من العمال والطلبة والكسبة البسطاء الذين تناثروا على الارصفة اجساداً مبعثرة الأوصال، بعد ان ضغط احد (المقاومين) زر الريموت كونترول.. واقسم حين القي القبض عليه (كمسلم صالح) أنه بريء.. وانه لم يدر ما الذي حصل؟
ويا ترى هل يعلم (الاعلام العربي الصالح) ماذا جرى في مطعم حبايبنا؟ أم انه هو الآخر بريء من المعرفة.
ان كنت تدري فتلك مصيبة
وان كنتِ لا تدري فالمصيبة اعظم